رابط المادة على منصة باحث

دروس الحرم 2441 | تفسيرالقرآن |) الأنبياء، وطه، ومريم، والكهف (

دروس الحرم | تفسير | سورة طه)1(لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس)8(

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا هو اللقاء الاول من لقاءات تفسير سورة طه هذه السورة العظيمة تحدثت عن نفي الشقاء لمن التزم بهذه الشريعة - 00:00:10

مع الاتيان بقصة موسى عليه السلام كنموذج لذلك فموسى عليه السلام مع ما مر به من ظروف عصيبة ابتداء من كون فرعون من كون فرعون وكان يقتل ابناء بني اسرائيل فنجاه الله - 00:01:10

وكان ذلك من اسباب صلاح احوال اهله ثم كان منه ما كان حينما هرب من قومه اواه الله جل وعلا عند اهل مدين ثم ان رب العزة والجلال ابتلاه بالدعوة وبالرسالة - 00:01:36

فكان ذلك تشريفا له ورفعة لمكانته ومع ان فرعون كان طاغية في البلاد وعنده من القوة والرجال والعتاد الكثير الا ان الله جل وعلا نجى موسى من بين يديه مما يدل على تقرير هذه القاعدة ان التمسك بالوحي وبالشرع فيه الصلاح - 00:02:04

استقامة وفيه البعد عن الشقاء. ابتداء من قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله جل وعلا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. فالشقاء منفي عن من التزم بهذا - 00:02:36

الكتاب ولذا كان من اسباب السلامة من الهلاك الالتزام بهذا الكتاب قال تعالى في اول هذه السورة طه وهما حرفان من مثل الحروف التي تكون في اوائل السور من اجل طرق الاسماع - 00:03:06

ولفت الاذهان لسماع القرآن ولبيان ان هذا القرآن قد جاء بحروف عربية تماثل حروفكم التي تتكلمون بها ومع ذلك تعجزون عن الاتيان بمثل هذا الكتاب ثم قال تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:03:34

اي ان هذا الكتاب القرآن العظيم الذي هو كلام الله فيه الهداية والسعادة في الدنيا والاخرة. فانزال القرآن ليس من اجل ان يكون هناك شقاء ونفي الشقاء يشمل نفيه في الاخرة - 00:04:02

ونفيه في عاقبة الامور في الدنيا ونفي التكليف بما فيه مشقة على العباد فنفى الله جل وعلا ان تكون الغاية من انزال هذا الكتاب الشقاء بل فيه الرحمة وفيه السعادة والفلاح. ولذا قال الا تذكيرة لمن يخشى. اي ان انزال هذا الكتاب - 00:04:28

فيه جعل للانسان متذكرا. مستعدا لاخرته وانما يستفيد من تذكرته وموعظته من كان يخشى من الله لانه قد علم بالله فان من علم بان الله هو الذي خلق الكون وان الله هو المالك له. وان الله هو المتصرف فيه. وانه جل وعلا - 00:04:58

هو الذي يعلم دقائقه وخفاياه فان ذلك سيجعله يذعن لكلام الله عز وجل فيتذكر بها ويكون ممن سعد في الدنيا والاخرة. ولذا قال تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى. اي هذا الكتاب نزله الخالق جل وعلا الذي - 00:05:30

الارض التي تحت اقدامنا والسماوات التي فوق رؤوسنا. ولذا قال العلا فاذا علمنا ان هذا الكتاب من عند من خلق السماوات والارض وجب علينا ان نذعن له وان نؤمن به - 00:06:01

وان نتمسك به ونعمل به ثم صفة ثانية تقتضي ان نكون ممن التزم بهذا الكتاب وسار عليه وتذكر به. الا وهو انه تنزيل من الرحمن الذي على العرش استوى اه - 00:06:23

تذكر بصفته باسمه الرحمن المقتضي لكونه قد وسعت رحمته كل شيء وذكر بانه استوى اي على وارتفع على العرش والعرش كائن

عظيم لو اوتي بالسماوات ولا راضين فالقيت فيه لكان بمثل دراهم يسيرة القيت في صحراء واسعة - 00:06:45
واما الصفة الثالثة التي تقتضي ان يتمسك الانسان بهذا الكتاب فهي ملكه جل وعلا لكل شيء. ولذا قال له اي سبحانه يملك ما في السماوات وما في الارظ وما بينهما - 00:07:17
وما تحت الثرى والثرى التراب اللين الذي الانه المطر فكان رطبا فهذا فيه بيان ان الله هو المالك لكل شيء واذا جاءك خطاب من المالك لكل شيء فعليك ان تسلم له وان تذعن له - 00:07:39
واما الصفة الرابعة فهي علمه بكل شيء. ولذا قال وان تجهر اي ترفع وتعلي بالقول فانه يعلم السر واخفى. اي سواء اظهرت الكلام او ابطنته. فان الله يعلمه. فاذا كان الله عالما - 00:08:04
بكل شيء فحينئذ خطابه الذي سيأتينا سيكون على اكمل درجات الصدق واعلاها فاذا ضمن لنا السعادة ونفى الشقاوة كان الامر كذلك ولذا قال وانه يعلم السر واخفى السر الاحاديث الجانبية التي تكون بين الناس لا يطلع عليها الاخرون. واخفى اي ما يكون في الصدور مما لم يتم - 00:08:27
او ان المراد بالسر ما يضمره الانسان في صدره والاخفى ما يعرض على القلوب قبل ان يستقر فيها من الارادات او من الخطرات والوساوس ومن الامور المقتضية لي كوننا نؤمن بهذا الكتاب ونذعن له انه تنزيل من عند الله - 00:09:03
الذي لا اله الا هو اي لا يوجد احد مستحق بالعبادة مستحق للعبادة الا هو سبحانه. له الاسماء الحسنى ومن مقتضى كوني الاسماء الحسنى له ان نثبتها له واذا ثبتت هذه الاسماع علمنا ان ما جاء منه من الوحي فانه حق وان الامر واجب التنفيذ - 00:09:35
لازم له له الاسماء الحسنى قال الحسنى لبيان ان الاسماء التي تنسب الى الله ليست اسماء مجردة. بل تقتضي كمال معنى ها فلما اثبتنا له اسم الرحمن قلنا بان من لازم ذلك ان يكون له صفة الرحمة وانه - 00:10:04
سبحانه يرحم ولما اثبتنا اسمه السميع قلنا بان له السمع وبانه لا يخفى عليه شيء من الاصوات المسموعة فهو له السمع وهو يسمع جل وعلا. وهكذا في بقية اسمائه فاذا كان القرآن قد جاء من الله الذي له هذه الامور فحينئذ لا مناص للعبد العاقل من ان - 00:10:30
يؤمن به ويصدق به ويعمل به ويتبعه ثم ذكر جل وعلا قصة موسى عليه السلام وموسى قد نزل عليه كتاب الا وهو كتاب التوراة وذلكم الكتاب من عند الله جل وعلا. فذكر بهذا الكتاب وبهذه الرسالة - 00:11:01
موسى عليه السلام لتشابه ما بين النبيين محمد وموسى ولكون اليهود كانوا قريبين في المدينة وبالتالي يكونوا عندهم علم اخبار هذا النبي فتتوافق ما في كتبهم مع ما انزل الله من الوحي. فقال تعالى وهلا - 00:11:28
حديث موسى هذا سؤال تقرير من اجل لفت الاذهان والانظار الى هذه الحادثة العظيمة. هل اتاك ايه هل وصلك موسى وسمي الحديث حديثا لانه يحدث بعد ان لم يكن وكان من شأنه ما ذكره الله فقال اذ رأى نارا اي اذكر - 00:11:55
تلكم القصة العظيمة اذ رأى نارا فانه لما عاد من مدين يريد ان يعود الى مصر وكان معه اهله لقي بردا شديدا ورياحا عاتية وظلمة مغطية فكان ذلك من اسباب عدم تيقنه من الطريق التي يريد ان يسلكها. وكان ذلك من اسباب - 00:12:20
حاجته الى من يرشده وحاجته الى نار يصطلي بها فقال اذ رأى نارا اي انه رأى النور في الشجرة فمن بعيد فظن انها نار. ولذا قال لاهله امكثوا اي اجلسوا في هذا المكان لم يرد ان يذهب بها الى مكان النار في اعتقاده - 00:12:52
لان لا يكون عندها رجال اغراب وذلك شأن انبياء الله عليهم السلام انه لم يكن من شأنهم الاختلاط جامع الرجال مع النساء. فقال لاهلهم كثوا واجلسوا في هذا المكان. اني انست نارا. اي - 00:13:25
ساست بوجود نار ورأيتها عن بعد لعلي اتيكم منها بقبص اي لعلي اذهب الى تلك النار فاتيكم بجزوة جزء من نار يكون سببا من اسباب اضاءة الطريق لكم. او اجد على النار هدى - 00:13:48
اي انني اذا وصلت الى اهل تلك النار لعلهم يرشدونني ويعرفونني بالطريق او ان تكون تلك النار سببا من اسباب رؤية للمعالم في تلك الارض من جبال وانهار واودية فيكون سبب - 00:14:14
من اسباب معرفة للطريق فلما اتاها اي وصل الى ذلك المكان الذي احس بوجود النار فيها فاذا بالمنادي ينادي يا موسى فسمع باسمه

من اجل ان يهيأ موسى لما سيأتيه من الخبر العظيم. فانه لم - 00:14:34
ينادى باسمه الا وقد علم بانه ذلكم الرجل بعينه وكان ذلكم النداء من عند رب العزة والجلال سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا اني انا ربك. ايانا الذي خلقتك ورزقتك ودبرت امورك وصرفت احوالك واعطيتك من النعم - 00:15:03
الوالدة يخلعن عليك اراد ان يتهيأ المقام العظيم مقام النبوة بان يخلع ان علينا انك بالوادي المقدس طوى. اي هذا الوادي الذي انت فيه واد مطهر يقال له وادي طوى وهو واد مطهر. وذلك من اجل ان يجعل الله - 00:15:34
جل وعلا موسى متهيأ لتلقي الرسالة العظيمة قال الله تعالى وانا اخترتك اي اصطفيتك وجعلت النبوة لك فاستمع لما يوحى سيأتيك الوحي ومن ثم السر على هذا الوحي واعمل به والوحي خطاب الله جل وعلا ينزله - 00:16:03
وعلى عبده بواسطة الملائكة او غيرهم ثم كرر عليه فقال الله جل وعلا لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة ولا تلدك لي يخاطبه الله جل وعلا ببيان ان المهمة العظيمة لك ان تجعل العبودية - 00:16:30
كن خالصا لله لا يصرف لاحد سواه. فقال انني انا الله لا اله الا انا وهذا يقتضي ان تعبدني وحدي. ولذا قال فاعبدني واقم الصلاة لذكري اي قم باداء الصلوات التي هي مناجاة بين العبد وربه - 00:16:55
لذكري قيل من اجل ان تذكرني. او كلما ذكرتني فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نام العبد او نسي اذا اذا نسي العبد الصلاة او نام فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ثم تلا - 00:17:21
له واقم الصلاة لذكري ثم قال تعالى ان الساعة اتية الساعة يراد بها يوم القيامة. الذي يجازى فيه العباد على اعمالهم فهي اتية لا محالة فتلقى الخبر باتيان الساعة وقيام القيامة من عند رب العزة والجلال. قال الله تعالى اكاد اخفيها - 00:17:46
اه اي انني قد اخفيتها عن البشر وعن المخلوقات جميعا. ولم يعلم بها احد حتى انه من شدة كتمان امر الساعة كدت ان اخفيها عن نفسي وذلك من اجل ان يحاسب العباد على افعالهم. وان يجازوا على اعمالهم. ولذا قال لتجزى كل - 00:18:14
كل نفس بما تسعى اي بما عملته في الدنيا ولذا قال فلا يصدنك عنها. اي لا يجعلك تعرض عن ذكر الساعة والاهتمام بامرها وتقديم العمل الصالح الذي ينفع فيها من لا يؤمن بها اولئك الاشخاص الذين لا يؤمنون بالاخرة وبالتالي يجعلونك تغفل عنها - 00:18:42
وتلهو عن الاخرة اولئك الذين كان من شأنهم اتباع الهوى فلم يكن عندهم اهداف يحققونها. ولا غاية يسعون اليها. وانما مرادهم اتباع اهوائهم والعمل بمقتضى شهواتهم فان من كان كذلك فانه سيردى. اي سيفشل - 00:19:11
وينقص مقداره وتكون له العاقبة السيئة وظاهر قوله فترضى ان ذلكم الردى كما يكون في الاخرة يكون في الدنيا ايضا ثم خاطب الله جل وعلا موسى عليه السلام. فقال وما تلك بيمينك يا موسى - 00:19:42
اي ما هو الذي تحمله في يدك اليمنى والله جل وعلا عالم بها وانما اراد ان ينبه ذهن موسى الى حقيقة ما معه. حتى اذا انقلبت حية كان قد اوقن بانها كانت قبل ذلك عصا - 00:20:07
فذكر الله فلما جاء هذا السؤال احتمل ان يكون السؤال عن ذات هذه العصا ما هي واحتمل ان يكون السؤال عن منفعتها كأنه قال لماذا تحملها فاجاب موسى عن السؤالين فقال هي عصاي. اي هذا الذي في يدي اليمنى هي عصاي وهي - 00:20:33
قطعة من قطع الشجر تؤخذ من اطراف تؤخذ من اصول اغصانها ثم بين المعنى الذي من اجله حمل العصا فذكر فيه عللا. الاولى سبب يعود اليه الا وهو انه يتوكأ عليه - 00:20:59
يتمكنوا به من نزول الاودية وصعود الجبال والاعتماد عليه عندما تعجز الرجل ولذا قال اتوكأ عليها واما الفائدة الاخرى فمتعلقة برحمة من حوله من الكائنات ولذا قال واهش بها على غنمي. اي اظرب بها الشجر فينزل منها - 00:21:24
تأكل منه هذه الاغنام او ان المراد به انني اسوق اغنامي الى المكان الذي يناسبها لوجود اي فيه ونحو ذلك قال ولي فيها مآرب اخرى. اي عندي مقاصد اخرى مغايرة لهاتين الغايتين - 00:21:55
فهناك مقاصد وغايات اخرى اريدها من هذه العصا فالعصا مثلا تجعل الانسان يمتنع من بعض الدواب التي قد تريد ان تنقض عليه. وهكذا العصا الة يقاتل بها الانسان عدوه وهكذا العصا يتمكن الانسان بها من جلب بعض الاشياء البعيدة التي لا يصل - 00:22:22

اليها وهكذا العصا ترهب من يشاهد صاحب العصا. الى غير ذلك من الفوائد الاخرى التي قد يكون موسى قصد شيئا منها فجاءه الامر من الله جل وعلا. فقال الله القها يا موسى اي - 00:22:56

اقذف هذه هذه العصا على الارض فالقاها موسى وقذف بها على الارض طاعة لله جل وعلا فاذا بالعصا تنقلب حية تسعى فهي نوع من انواع اصبحت نوعا من انواع الثعابين. تسعى اي تسير سيرا سريعا - 00:23:21

وقوله تسعى لبيان انها اصبحت حية حقيقة وليس ذلك على سبيل التخيل ثم جاء الامر مرة اخرى من عند الله عز وجل. فقال الله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى - 00:23:50

اي خذ هذه العصا وامسك بها مرة اخرى ولا يكن من شأنك ان تخاف فان الله جل وعلا قد تكفل لك بان يجعلها عصا كما هي صفتها الاولى وفي هذا اشارة وتنبيه على قدرة الله عز وجل من اجل ان يثبت فؤاد موسى لما امامه - 00:24:10

من الحوادث العظيمة وفي ذلك ايضا اشارة الى ان من كان مع الله فان الله جل وعلا سيكون معه مؤيدا نصيرا ثم ذكر اية اخرى فقال جل وعلا واظمم يدك الى جناحك - 00:24:35

تخرج بيظاء من غير سوء. اية اخرى اي ليكن من شأنك ان تدخل يدك في جيبك وفي طرف بدنك فانك متى ادخلتها ثم اخرجتها اصبح لونها ابيظ ينير لك الطريق من غير ان - 00:24:59

هناك اي سوء في يدك فتعود بعد ذلك الى ما كانت عليه اية اي علامة اخرى على صدق ما جاءك وانه من عند الله جل وعلا لتظهره لقومك لنريك اي - 00:25:23

ان الله جل وعلا قد اراد ان يرى موسى عليه السلام الايات العظيمة والبراهين الكثيرة الدالة على صحة موسى عليه السلام ثم امره الله جل وعلا مو مظمون هذه الرسالة فقال سبحانه اذهب الى فرعون انه طغى - 00:25:44

اي ان الله جل وعلا قد ارسل موسى من اجل ان يأتي الى فرعون ويأمره فانه بامر الله عز وجل فان فرعون طغى بمعنى انه تجاوز الحدود التي في حدها الله جل وعلا له. فطغى في حق الله وادعى انه الاله الذي يعبد - 00:26:14

وطغى في معاملة الخلق بظلمهم وقتل اولادهم واخذ اموالهم الى غير ذلك مما وقع من فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى فنادى موسى ربه جل وعلا. فقال رب اشرح لي صدري. اي انني ساقدم على مهمة عظيمة - 00:26:42

انت ربي الذي لا زالت نعمك علي متوالية. فاسألك ان تشرح لي صدري. اي ان تجعل صدري بعيدا عن الهموم والاحزان والاكدار والغموم ليكون منشرحا واسعا يتحمل ما قد يأتيه فان العبد اذا لم يكن عنده صبر على اقدار الله فان صدره سيكون ضيقا. ثم - 00:27:12

دعا ربه وقال ويسر لي امري اي سهل لي افعالي التي اريد ان افعلها واجعلني اتمكن من الحصول على مقصود فيما اقدم من الافعال واحلل عقدة من لساني. كان موسى عليه السلام قد انعقد لسانه - 00:27:42

بسبب بسبب قيل في ذلك وهو ان فرعون لما التقطه من اليم من البحر واتى به وهم بان يقتل قال قالت امرأة فرعون اتركوا قرة عين لي ولك ثم انه بعد مدة كأن فرعون خاف منه - 00:28:07

قالت له امرأته كيف تخاف من صبي لا يميز بين الاشياء فعرظت له جمرة وعرظت له شيئا اخر فاخذ الجمرة فوضعها على لسانه فانعقد اللسان كما قيل وعلى كل فقد كان موسى عليه السلام قد انعقد لسانه فلم يكن فصيحا - 00:28:31

ولذا طلب من الله ان يحل عقدة من لسانه من اجل ان يفقه قومه قوله ويدرك معاني كلامه. وبالتالي تكون دعوته لهم دعوة مفهومة عندهم ثم طلب من الله عز وجل ان يكون له - 00:29:03

وزير من اهله بان يجعل هارون نبيا من انبياء الله. فقال واجعل لي وزيرا من اهلي اي معينا يساعدني ويعاونني على افعالي يكون من اهلي وذلكم هو هارون اخو موسى عليهما السلام. وقد كان هارون ولد في السنة التي لا يقتل فيها فرعون - 00:29:28

ابناء بني اسرائيل ثم ذكر معاني من معاني طلب نبوة هارون فقال اشدد به ازري اي انه يكون عضيدا لي يناصرني ويمسك زمام الامور معي كما ان الازار يمسك ثياب الانسان. واشركه في امري. اي اجعله نبيا معي في النبوة - 00:29:58

كي نسبحك كثيرا اي ننزهك ونقدسك ونعبدك عبادة كثيرة ونذكرك فذكرا كثيرا ونذكرك كثيرا لان الانسان عندما يوجد معه من يعينه على الخير تتقوى انفسه على طاعة الله؟ انك كنت بنا بصيرا. اي انت المطلع على احوالنا كلها - 00:30:27

قال تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى. اي ان الله جل وعلا قد تفضل بالاحسان والانعام على موسى بان اجاب دعوته وسؤاله لربه جل وعلا. فهذه ايات عظيمة من هذه السورة الكريمة فيها معان واحكام كثيرة متعددة ولعلي اشير الى شيء - 00:30:59

من هذه الاحكام. فاول هذه الاحكام ان القرآن عربي. نزل بلغة العرب وبحروفهم مع ذلك عجزوا عن الاتيان بمثله وثانيها ان هذا القرآن منزل من عند الله جل وعلا. مما يثبت صفة العلو له سبحانه وتعالى - 00:31:29

وفي هذه الايات ان القرآن لا شقاء لمن تمسك به. بل من تمسك بالقرآن عليه سعد في الدنيا والاخرة ومن فوائد هذه الايات ان القرآن تذكرة يذكر الناس بالله جل وعلا ويكون مشتملا على - 00:31:52

المواعظ المؤثرة على القلوب وفي هذه الايات التذكير بعدد من الصفات التي يتصف بها رب العزة والجلال هذا الكتاب فاولها انه الخالق قد اوجد السماوات والاراضين على غير مثال سابق - 00:32:16

مما يدلك على عظم الله جل وعلا ومنها انه على العرش استوى. العرش الكائن العظيم الذي لا يوجد مثيل له في المخلوقات. ومن كان ربا للعرش وكان مستويا له استواء مستويا عليه استواء يليق بجلال الله جل وعلا. قد ارتفع وعلا عليه - 00:32:43

بدون ان يثبت من ذلك مماسة او احتياج منه للعرش فهذا العرش العظيم من كان ربا له فهذا دليل على عظمته ومن الادلة في هذا ملك الله جل وعلا لما في السماوات وما في الاراضين. فهو الذي يتصرف فيها سبحانه - 00:33:13

وتعالى ويملك ما بينهما وما تحت الثرى ثم ان من صفته جل وعلا تمام علمه فلا يخفى عليه شيء من المعلومات. سواء جهر الانسان بالاقوال او اسر بها او فاها في نفسه - 00:33:37

ومن ذلك ان الله جل وعلا هو المنفرد بالالوهية فلا يعبد احد بحق سواه. ومن ذلك ان الله له اسمعوا الحسنى مما يفيد وجوب اثبات الاسماء التي سماها الله جل وعلا لنفسه او سماه - 00:33:58

نبيه صلى الله عليه وسلم. وفي هذه الايات دلالة على ان اسماء الله تعالى ليست اسماء بل هي متضمنة معان وصفات وافعال وتقتضي نفي ما يضادها من المعاني وفي هذه الايات عظم قصة موسى عليه السلام وما فيها من العبر والمواعظ الكثيرة - 00:34:18

وفي هذه الايات ان الرجل يأمر اهله وينهاهم ولذا قال موسى لاهله امكثوا استدل بالاية على جواز الاسفار سافر الرجل بنفسه وباهل بيته كما فعل ذلك موسى عليه السلام في هذه الايات - 00:34:52

جواز ان يسأل الانسان غيره النار التي يستدفئ بها ويستصبح بها فان النار لا تؤثر ولا تنقص من ملك صاحبها شيئا عندما يبذلها لغيره وفي هذه الايات جواز سؤال الانسان لغيره عن الطريق واستحباب ارشاد الانسان لمن كان تائها في طريقه - 00:35:24

او في اسفاره وفي هذه الايات جواز نداء الرجل باسمه مجردا وفي هذه الايات من الفوائد ايضا. مكان موسى عليه السلام. حيث ناجاه الله وخاطبه وذكر اسمه وفي هذه الايات من الفوائد - 00:35:54

التمهيد لكل مهمة يريد الانسان القاها على غيره. بحيث يجعل من تلقى عليه مستعد للاخذ بتلك المهمة والقيام بها وفي هذه الايات فظل هذا الوادي وادي طوى وما فيه من الطهارة - 00:36:22

وفي هذه الايات وجوب الاستماع للوحي والاخذ به وطاعة العبد لما ورد في هذا الوحي وفي هذه الايات اثبات الالوهية لله وحده. فلا يعبد احد بحق سواه جل وعلا اه - 00:36:46

وفي هذه الايات اثبات نوعي التوحيد التوحيد العلمي في قوله انا الله لا اله الا انا والتوحيد العملي في قوله فاعبدني وفي هذه الايات ان من اسباب ذكر العبد لربه ان يكون مقيما للصلوات. وفي هذه الايات - 00:37:08

ان من نسي الصلاة وجب عليه ان يصليها متى تذكرها وفي هذه الايات اثبات يقيني وجود يوم يحاسب العباد فيه على اعمالهم وفي هذه الايات ان يوم القيامة يجهل العباد وقته ولا يطلعون على - 00:37:33

اليوم الذي يأتي فيه وفي هذه الايات التحذير من طاعة الاعداء ومن طاعة الكفار ومن طاعة الاهواء وبيان ان من اطاع هؤلاء فانه سيجره الى الردى والمنزلة الساقطة وفي هذه الايات - 00:38:03

جواز سؤال الانسان عن حوائجه وعن ما لديه اذا لم يكن ذلك مما يستعاب او يستحيا منه عند الناس وفي هذه الايات جواز حمل العصا حتى ولو لم يكن عاجزا - 00:38:33

وقد استدل بعضهم بذلك على استحباب حملها وفي هذه الايات جواز التوكل على العصا وفيها جواز هش الغنم بها اما اسقاط ورق الشجر عليها ما تحذيرها وامرها بالتنقل من مكان الى اخر - 00:38:56

وفي هذه الايات فوائد العصا وذكر ما يستفاد منها من الفوائد وفي هذه الايات ايضا ان الله جل وعلا قد ايد انبيائه عليهم السلام بمعجزات يمتنع على الخلق ان يأتوا بمثلها - 00:39:25

وفي هذه الايات قدرة الله جل وعلا على قلب حقائق الامور بحيث تنقلب من حال الى حال حال اخر كما انقلبت تلك الحية العصا حية وفي هذه الايات اثبات ان الحيات يجرين ويمشين - 00:39:56

وفي هذه الايات ان العبد لا ينبغي به ان يخاف الا من الله جل وعلا. فان الله هو المتصرف في الكون. ومن ثم لا يخشى العبد من احد من الناس ولا من شيء من المخلوقات لانه يعلم ان الجميع في قدر الله عز وجل - 00:40:20

وفي امره سبحانه وتعالى وفي هذه الايات ايضا ان بدن الانسان قد تتغير بعض معالمه ما لامور عارظة واما لامور قائمة وفي هذه الايات انما يكون في الابدان قد يكون - 00:40:42

سوءا وقد يكون من غير سوء وفي هذه الايات فضل الله جل وعلا على موسى عليه السلام حيث اراه الايات العظيمة الكبرى وفي هذه الايات ان موسى كما ارسل الى بني اسرائيل ارسل الى فرعون وقومه - 00:41:11

وفي هذه الايات ان من خالف نهج الحق فانه لا يعاقب حتى يصله البيان ويعلم بحكم الله في افعاله هي ولذا قال انه طغى ومع ذلك لم ينزل به العقوبة حتى بعث اليه موسى عليه السلام - 00:41:35

وفي هذه الايات مشروعية البداءة بدعاء الله والتضرع بين يديه سبحانه وتعالى عند بداية العظيمة الامور التي تكون دعوة الى الله جل وعلا. ولذا دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات - 00:42:00

وفي هذه الايات فضيلة انشراح الصدر في ان يكون المرء واسعا واسع البطانة لا تكدره الافعال ولا المعرضين ويبتعد عنه ما يكون سببا من اسباب نزقه وحنقه وضيق افقه وفي هذه الايات - 00:42:27

جواز ان يسأل الانسان ربه امورا دنيوية تكون معينة على طاعة الله عز وجل فان انشراح الصدر وتيسير الامر وانحلال اللسان والوزير من من اهل كلها من الامور التي ينتفع بها في الدنيا لكنه اراد - 00:42:58

ان يترتب عليها مصالح اخروية فيكثر اجره ويعظم ثوابه وفي هذه الايات جواز التداوي فان سؤال سؤال انحلال عقدة اللسان هذا نوع من انواع طلب الشفاء مما يدل على ان طلب الشفاء باي سبب وجاء الشرع بكونه سببا او علم بتجربة - 00:43:26

انه من الاسباب فانه جائز لا حرج فيه. ففي الاية دلالة على جواز التداوي وفي هذه الايات جواز تعلم الانسان القدرة على الكلام بحيث يتمكن من مخاطبة الاخرين فان العبد متى تعلم - 00:44:01

مهارات اللسان كان عنده من القدرات التي يتمكن من استعمالها في الدعوة الى الله جل وعلا. ومن تم في هذا دلالة على جواز ان يتعلم الانسان قواعد اللغة لانه يتمكن بذلك من فصاحة اللسان التي يفقه بها قوله - 00:44:32

وهكذا جواز ان يسأل الانسان ربه جل وعلا ان يكون فصيح اللسان قادرا على كلام وفي هذه الايات استحباب اتخاذ المعاونين على انواع الطاعات التي الذين يعينون الانسان على عبودية الله - 00:44:58

لو على ولا شك ان قدرة الجمع اكبر من قدرة الفرد. وان العبد متى وجد اعوانا يعينونه على الخير كان ذلك من اسباب اتمامه لاعماله واكمالها وتمكنه من اداء اعمال كثيرة - 00:45:22

وفي هذه الايات ان العبد متى علم من احد من قرابته تأهلا لعمل من الاعمال فلا بأس بتوليته لذلك العمل بشرط ان يكون مؤهلا له

وفي هذه الايات فضل هارون عليه السلام وفيها فضل موسى على هارون. فان موسى قد سأل ربه ان يجعله نبيا - 00:45:46
فاصبح نبيا بعد دعوة موسى عليه السلام وفي هذه الايات مشروعية التعاون على البر والتقوى. كما افاد قوله اشدد به ازري وفي هذا بيان ان الدعاء لا ينبغي ان يكون بالوسيلة وحدها وانما يدعو العبد بالوسيلة - 00:46:17
وبالفعل من تلك الوسيلة الذي يحقق غايته ومقصوده فاذا دعوت الله مثلا في ان يعطيك سيارة دعوت بان يمكنك من ركوبها في ذهابك لاداء صلاة الجماعة او في ذهابك للدعوة الى الله جل وعلا - 00:46:44
وفي هذه الايات ايضا استحباب كثرة التسبيح وتنزيه الله جل وعلا. وقد قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم من قال في يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل - 00:47:12
زبادي البحر وفي هذه الايات استحباب الاكثار من ذكر الله جل وعلا. وذكر الله عظيم النفع كثير الاثر فهو يقوي النفوس وهو مما يستجلب نصر الله للعبد ويكون من اسباب صلاح احوال الانسان وابتعاد - 00:47:32
شياطين عنه وفي هذه الايات جواز توسل العبد الى الله جل وعلا بشيء من صفاته او اسمائه لذا قال انك كنت بنا بصيرا والبصر من الله قد يكون بادراك المرئيات المشاهدات - 00:47:57
وقد يكون البصر بالحفظ والعناية والرعاية فقال الله عز وجل قد اوتيت سؤلك يا موسى. اي ان الله قد تفضل على موسى عليه السلام بان بشره اجابة دعواته وسؤاله. وفي هذه الايات - 00:48:22
تسمية الدعاء سؤالا. بارك الله فيكم واسعدكم الله في الدنيا والاخرة. وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين. كما نسأله سبحانه ان يصلح احوال الامة وان يملأ قلوبها من من التقوى والايمان. واسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امرنا لما يحب ويرضى. وان يجعلهم على البر - 00:48:51
تقوى هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:49:21